Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدعى إلى ميدان القتال من الحقل. وكان والده قد قتل في ساحة "الشرف" هكذا بسخرية يسمي ميخائيل نعيمه ساحة المعركة. فتكون هذه الدعوة مصيبةً بالنسبة له ولأسرته، ويرى عباس على الطريق جندياً قطعت يده ورجله وفقئت عينه. فينصح الجنديّ عباس بالرجوع إلى القرية لكي يعمل في الحقل. وليس صعباً على القارئ أن يتحسس أفكار تولستوي في هذه القصة الذي كان يقدس عمل الحقل، ويكره الحرب.

١١ً - تحريم ميخائيل نعيمه وتولستوي تناول اللحوم:

كان ميخائيل نعيمه ينظر إلى تراث تولستوي نظرة احترام منذ بداية حياته، لكنه أصبح من أتباع تولستوي بكل معنى الكلمة فقط بعد عودته إلى وطنه في عام ١٩٣٢. فيحرم ذبح الحيوان، لأنّ اللّه خلقه، وحياته يجب أن تكون بيد خالقه، وليس بيد الإنسان. وهو ضد استخدام العنف حتى ولو كان موجهاً ضد الحيوانات. ويصف مشاعره عندما حاول صيد السمكة في كتابه "سبعون" (١٩٥٩) : "في تلك اللحظة وجدتني هدفاً لشتى التقاريع تنصّب علي بغتّةً من كل جانب، من السماء، من الهواء، من التراب، من النهر، من كلّ حصاةٍ وعشبةٍ وشجرةٍ، ومن كلّ قطرة دمٍ في عروقي: مجرم، مجرم، مجرم، لصّ، لصّ، لصّ! خسيس، خسيس، خسيس، خسيس،! أيّ البطولةِ هي هذه البطولة تحملك، وأنت على ما أنت من قوة البدن والعقل، أن تنازل سمكةً صغيرةً، تقتش عن عيشها في مثل هذا النهر الصغير، فتبطش بها مثل هذا البطش المريع؟ وما هو الجوع الذي دفعك إلى البطش بها، بل البطر وحب الرياضة والسلوى. لا كانت رياضتك تأتيك من عذاب المخلوقات. ولا كانت سلوى تصرفك عن همومك بسلبك الحياة لكائنات ليست لها همومك. ما دمت تعرف قيمة الحياة لنفسك فكيف تنكرها على غيرك؟ وما دمت تكره الألم لنفسك فكيف تنزله بسواك؟ مجرم أنت، مجرم، مجرم، ولصّ أنت، لصّ، لصّ! خسيس أنت، خسيس، خسيس! " (٤٩ص٥٣٥) .

ويكتب حول الموضوع نفسه في الكتاب نفسه: "وإنّه الخزي والعار أن لايكون أحفاد الذين قضوا على أرز لبنان أكثر إحساساً بالجمال من أسلافهم. لئن قضى أسلافهم على الأرزة واللزاجة فهم جادون في القضاء على الحجل